عودة الى المقالات
<< صفحة سابقة :: الصفحة التالية >>

? أعياد الدم الأهوازية

هكذا إذن, فعلها رجال وقادة الحرس الثوري الإيراني الذين يخرجون على العالمين بتصريحات عارمة وسينمائية تهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور (إسرائيل), وتدعو لإزالتها من الخارطة والوجود بينما حقيقة الفعل السياسي الملموس والمتجسد غير ذلك تماما, ولاعلاقة له بتلك التهديدات الفارغة والمجربة من قبل في شرقنا السعيد, ويبدو أن (ثورية) وإندفاعة الرئيس الإيراني (نجاد) لا تجد تطبيقاتها إلا في أجساد الشعوب والقوميات الخاضعة للسيادة والهيمنة الفارسية وفي طليعتها الشعب العربي في الأهواز الذي بات اليوم هدفاً تعرضياً واضحاً للسلطات الإيرانية, بعد أن أضحت انتفاضاته وتحدياته ورفضه لواقع الهيمنة والإلغاء والاحتلال ومحو الشخصية القومية والثقافية من الأمور الحياتية المعاشة في إيران التي تغلي على مرجل بركان تذمر ساخن بات ينذر اليوم بأوخم العواقب, وحيث لم تجد السلطات الحاكمة من حل سوى تصعيد لغة التهديد الخارجية وإختلاق لعبة تصريحات حرب الإبادة ضد إسرائيل والتي هي في حقيقتها نكتة ثقيلة وبائسة تعبر عن بؤس وإفلاس الدعاية الثورية والطائفية الإيرانية لأن تجارب التاريخ القديم منه والحديث قد أثبتت بأن إيران بالذات لا يمكن أن تهدد أو تشكل أي خطر على إسرائيل سوى بتنظيم التظاهرات الفارغة التي تنفس المكبوت من المشاعر في الشارع ثم ينتهي الأمر بمجرد الحملات الإعلامية الفارغة .

أما حملات الدم والقتل والإرهاب والتشريد ضد الشعب العربي في الأهواز فهي قد أضحت (عيدية) الثورة الإيرانية للشعب الأهوازي وهي الرسالة الدموية الحقيقية التي تعبر عن توجهات ومشاريع الفئة الحاكمة وهي بالتالي الستراتيجية الرسمية الإيرانية في التعامل مع الشعوب المقهورة ? وإذا كان لنا أن نفاضل بين احتلال واحتلال , فإن الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية لم يلغ لغة وثقافة وهوية أهل فلسطين بينما إنظروا ماذا حصل في عربستان وكيف تشوهت الجغرافية والتاريخ والطوبوغرافيا والحالة السكانية والمجتمعية وكيف ضج الشعب الأهوازي الذي خرج في يوم عيده يحمل روحه على راحته , وينزل إلى الشارع ليقاوم الطغاة ويعلن بأن أعياده الحقيقية ستكون في ذلك اليوم القريب الذي يستعيد فيه حريته وكرامته وسيادة قراره بعد عقود من الهيمنة والإحتلال و محاولات إلغاء الشخصية المارد الحر الأهوازي قد إنطلق, وصرخات العيد الأهوازية هي الرسالة المعلنة والصريحة الأولى في سلسلة رسائل ستنهي الاحتلال, وتعيد للشعب الأهوازي حريته وثقافته وشخصيته الاعتبارية , وعيد الشهادة الأهوازي سيكون الفاصلة التاريخية التي ستنهي الأوضاع الشاذة, فلا قدرة للطغاة وإن تعمموا وارتدوا جبة التقوى على مقاومة حركة التاريخ المندفعة دوما لصالح الشعوب المضطهدة,وكل عيد والحرية بألف خير !.

كاتب عراقي مقيم في النرويج *

dawoodalbasri@hotmail.com

* داود البصري

أخبر صديق

الافتتاحية
ستار فولاذي
بين سورية والعراق
التفاصيل
صفحات اليوم PDF
الارشيف PDF
اسعار العملات
Global
بيت الاستثمار العالمي
Global Investment House